المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش آسفي –المقر الرئيس ابن رشد

عرض حول:

تدبير المعينات والوسائط الديداكتيكية

تأطير: الأستاذ الدكتور حسن المودن

إعداد:

- إكرام الزاهري
- فدوى بن الشايب
- عزيزة اسلهمي
- سلوى ازو
- صفاء مسامح
- مونية مروان

محاور العرض:

1- تمهيد

2- تعريف المعينات والوسائط الديداكتيكية

3- أهمية المعينات والوسائط الديداكتيكية

4-تصنيف المعينات الديداكتيكية

5-تدبير المعينات الديداكتيكية

1-تمهيد

تمهيد:

أثناء عملية النقل الديداكتيكي يجب على المدرس أن ييسر سبل بناء المعارف والتعلمات لدى المتعلمين. من أجل ذلك لابد من الاعتماد على المعينات والوسائط الديداكتيكية، فهي الركيزة الأساسية التي ينبني عليها العمل الديداكتيكي، والوسيط الذي يسهل عملية التعلم والتعليم، ونقل المعرفة من المحتوى المجرد إلى تمثلات ملموسة لدى المتعلمين.

1-تعريف المعينات والوسائط الديداكتيكية

أ-الفرق بين الوسائل والوسائط والمعينات الديداكتيكة
ب _ أهمية المعينات الديداكتيكية

تعريف المعينات والوسائط:

هي مجموع المواد والموارد، التي يمكن للمدرس أن يوظفها في العملية التعليمية التعلمية، من أجل تحقيق الأهداف التربوية بفاعلية، وبطريقة سهلة وسريعة، تساعد المتعلمين على اكتساب معارف وقدرات ومواقف وقيم. و تتضمن الكتب المدرسية و السبورات والصور والنصوص وأجهزة العرض والبيئة المدرسية والمحلية... وغيرها.

الفرق بين المعينات والوسائط والوسائل الديداكتيكية :

المعينات

هي المحتوى التوضيحي الذي ندرجه عن طريق الوسائل ، مثل: الصور ،النصوص، الأسناد ... إلى غير ذلك، تشكل الوظيفة التبسيطية.

الوسائط

هذا هو المصطلح الأحدث والأعمق، فالوسائط هي من الوساطة، أي : تتوسط بناء المعرفة، وتعد حلقة وصل تفاعلية بين أطراف العملية التعليمية التعلمية(المتعلم / المدرس/ المعرفة).

الوسائل

هي الأدوات المادية التي يمكن توظيفها ، مثل :السبورة أو الحاسوب أو المسلاط ... وغيرها.

4-أهمية المعينات والوسائط

5- أهمية المعينات الديدكتيكية في التواصل التربوي

لقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن التواصل التربوي يزيد وينقص بحسب استعمال أو إهمال المعينات الديدكتيكية، يكفي أن نعلم أننا نتذكر:

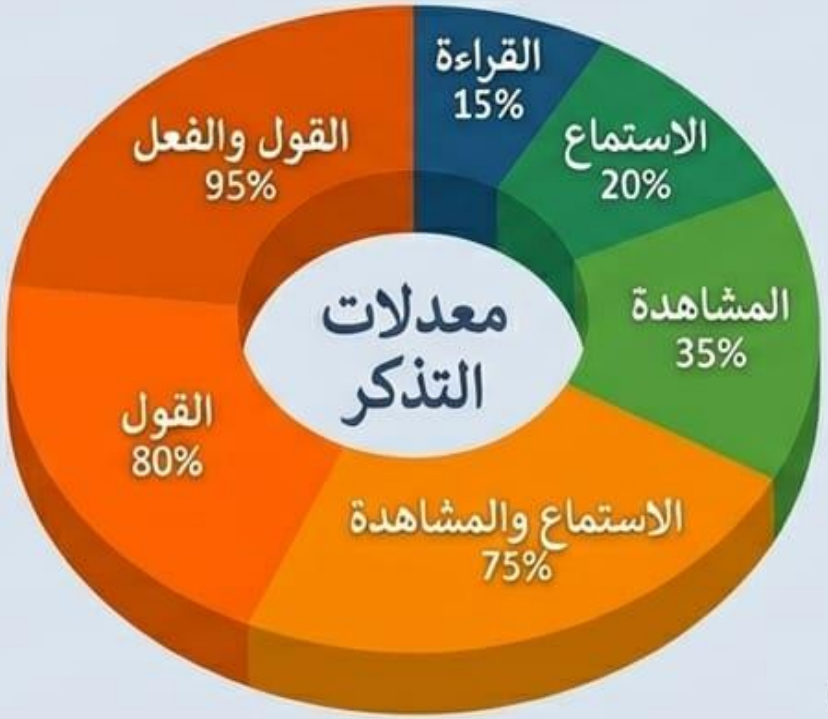

- من 10 إلى 15 % مما نقرأه.
- من 13 إلى 20 % مما نسمعه.
- من 25 إلى 35 % مما نراه.
- من 50 إلى 75 % مما نسمعه ونراه.
- من 60 إلى 80 % مما نقوله.
- من 85 إلى 95 % مما نقوله و نفعله.

أهمية المعينات و الوسائط الديداكتيكية

- إثراء التعلمات
- تحاشي السقوط في اللفظية
- اقتصاد الجهد والوقت
- تقريب الظاهرة أو المفهوم من المتعلم
- إكساب التلميذ مجموعة من المهارات المرتبطة باستعمال المعين الديدكتيكي؛ كالمهارات التجريبية إضافة إلى تطوير مهارات: الملاحظة، والتدبر والنظر والاستنتاج.
- تساعد على جعل التلميذ هو المنتج لتعلماته، خاصة عندما يتفاعل مع الوسيلة التفاعلية بتلقائية وحب استطلاع.
- تنمية الكفايات المهنية للمدرس، حيث تساعده المعينات الديدكتيكية على الرفع من جودة أدائه المهني.
- تعزز التواصل الدائم بين التلاميذ فيما بينهم من جهة وبين المدرس وتلامذته من جهة أخرى (خدمات الأنترنيت).
- تساعد المعينات الديدكتيكية على تنويع طرائق التعليم والتعلم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتثمين مختلف الحواس والمهارات.

5-تصنيف المعينات الديداكتيكية

تصنيف المعينات الديداكتيكية

تتنوع المعينات وتختلف وظائفها وخصائصها ،لذا عمل الباحثون في مجال التربية والديداكتيك على تصنيفها وفق مجموعة من المعايير ،من بينها الحواس التي تعتمد عليها وطبيعتها التقنية ،أو الدور الذي تؤديه داخل الدرس .لذلك يمكن التمييز بين عدة أصناف من المعينات الديداكتيكية مثل المعينات البصرية ،والسمعية ،والسمعية البصرية إضافة إلى المعينات الحسية ، إذ نجد أن منهاج اللغة العربية استعان في تنفيذ برامجه وتحقيق الكفايات والأهداف التي سطرها بمجموعة من المعينات الديداكتيكية ،حيث جعل الهدف منها هو التمكن من تجاوز الأساليب التقليدية المباشرة وإغناء خبرات التلاميذ المنهجية ،وحفزهم على المشاركة في الدرس وتقريب الدرس إلى مداركهم .وقد تحددت تلك المعينات في مايلي :

تصنيف المعينات الديداكتيكية

الكتاب المدرسي:

هو وسيلة محورية من ضمن وسائل تنفيذ المنهاج ،إذ يعتبر دعامة مهمة للمتعلم والمدرس.

بالنسبة للمتعلم: دعامة حاضرة معه في البيت والمدرسة تعوده على التكوين الذاتي ،تعده للدرس وتمده بالوثائق .

بالنسبة للأستاذ: أداة تساعده على إعداد الدروس وتنفيذها.

دليل الأستاذ: وهو وسيلة تيسر عمل الأستاذ وتذلل له سبل التنفيذ، فهو وثيقة واصفة لأهداف البرنامج ومحتوياته وأنشطته ،فضلا عن تضمنه جذاذات وبطاقات التدريس.

وسائل العرض ومنها :

السبورة : وهي أكثر الوسائل استخداما وأكثرها مرونة وسهولة ،تسمح بتدوين الخلاصات والاستنتاجات ،وعرض عناصر الدرس ومعطياته. حيث يقتضي الاستخدام المناسب للسبورة مراعاة الشروط التالية:

النصوص : تضمن الحضور الذهني للمتعلم أثناء الدرس .

الصور: وتوظف لتوضيح بعض الظواهر والمواقف والمشاهد في درس القراءة ودرس التعبير والإنشاء. ويقتضي التوظيف الديداكتيكي للصورة أن تتوفر فيها عدة مواصفات:

تصنيف المعينات الديداكتيكية

الوسائل السمعية- البصرية

وهي تقدم خدمات تربوية هامة تتنوع بتنوع أنماطها (الشريط السمعي،شريط الفيديو، شبكة الأنترنيت جهاز الكومبيوتر ، المسلاط ...)

فهذه الوسائل تخاطب حاستي السمع والبصر وتيسر تنمية كفايات المتعلمين ومهارتهم ،كما تنهض بمواهبهم بأقل تكلفة في الجهد والزمن ،بالإضافة إلى أنها توفر جوا مريحا من التعلم والتعليم.

يقتضي الاستخدام الديداكتيكي الجيد لهذه الوسائل مراعاة الشروط التالية : -التحكم في تقنيات وظروف استعمالها حتى لا تتحول لمجرد فرجة لدى المتعلمين .

-تحضير بنية العرض قبل ولوج المتعلمين قاعة الدرس.

-التخطيط المسبق للاشتغال عليها بشكل مندمج مع باقي مكونات العملية التعليمية التعلمية.

المحيط الوثائقي والاجتماعي

المحيط الوثائقي يضم مثلا (المصادر ،المراجع الموظفة المتصلة بموضوع التدريس/ المجالات المتخصصة...)

المحيط الاجتماعي:

ويتم عبر استقصاء بعض الظواهر من البيئة والمحيط الإجتماعي (زيارة مؤسسات وجمعيات وأندية ثقافية فكرية ....)

5-تدبير المعينات الديداكتيكية

1. المراحل الإجرائية لتدبير المعينات الديداكتيكية
2. معايير اختيار المعينات الديداكتيكية
3. التوظيف الأمثل للمعينات والوسائط الديداكتيكية
4. التحديات التي تواجه تدبير المعينات الديداكتيكية
5. سبل المواجهة.

تدبير المعينات و الوسائط الديداكتيكية

يقصد بتدبير المعينات الديداكتيكية تلك الحلقات المتكاملة التي تبدأ من التحديد الدقيق للحاجيات، مروراً بعمليات الاقتناء والتوزيع، وصولاً إلى حسن التوظيف والصيانة والجرد وتتجلى أهمية هذا التدبير في:

- تحسين جودة الأداء التعليمي بتوفير الجهد والوقت
- إثراء خبرات المتعلم وجعله مشاركاً فاعلاً في بناء تعلماته، خاصة عند تعامله المباشر مع هذه الوسائل
- تجاوز اللفظية والتجريد عبر تقريب الظواهر والمفاهيم لمدارك المتعلمين

المراحل الإجرائية لتدبير المعينات الديداكتيكية

يمر التدبير الديداكتيكي للوسيلة داخل الفصل بثلاث مراحل أساسية:

مرحلة الإعداد (قبل الاستخدام): تشمل تحديد الهدف من الوسيلة، تجريبها مسبقاً للتأكد من صلاحيتها، وتهيئة مكان عرضها.

مرحلة الاستخدام (أثناء الدرس): تتطلب اختيار اللحظة المناسبة لعرض الوسيلة، وإشراك المتعلمين في التعامل معها، مع تجنب الإطالة المملة أو حشو الدرس بوسائل كثيرة تشتت الانتباه

مرحلة التقويم والصيانة (بعد الاستخدام): تهدف إلى معرفة مدى فاعلية الوسيلة في تحقيق الأهداف، ثم تنظيفها وإصلاح ما قد يلحقها من أعطاب قبل تخزينها في مكان آمن

معايير اختيار المعينات الديداكتيكية

لا يوجد نموذج أو أساس واحد يكون إطارا مرجعيا لكيفية اختيار المعينات الديدكتيكية أو لاستعمالها، وإنما يرجع في ذلك بالأساس للموقف التعليمي ومتطلبات المحتوى التعليمي التعلمي، فضلا عن المستوى الإدراكي للمتعلمين، وخبرة المدرس الديدكتيكية والبيداغوجية، وكفاءته المهنية.عموما هناك أمور ينبغي مراعاتها عند توظيف المعينات الديدكتيكية، منها:

- التحقق من انسجام الدعامة الديدكتيكية مع ثوابت المنهاج الدراسي ومداخله ومرجعياته؛ملاءمتها لما يتضمنه المنهاج الدراسي من كفايات وأهداف وبرامج وأنشطة؛
- التحقق من مدى مناسبتها لحاجات المتعلمين؛انسجامها مع الأهداف المسطرة؛
- ارتباطها بموضوع الدرس؛
- ملاءمة الوسيلة لمستوى المتعلمين؛التأكد من آثار توظيف الوسيلة التعليمية على تحصيل المتعلمين وتحقيق أهداف الدرس
- أن تكون من الدعامات التي يسهل استعمالها والتعامل معها حتى لا تؤدي إلى نتائج عكسية؛

- التأكد القبلي من توافر الوسيلة، ومن صلاحيتها إذا كانت آلة عرض مثلا أو نحوها؛
- وضع سيناريو بيداغوجي لاستعمال الوسيلة (في حالة المورد الرقمي مثلا)؛التنويع في استخدام الوسائل؛
- إعداد المتعلمين الإعداد المناسب للتعامل معها؛
- استعمالها في الوقت المناسب لها حتى لا تكون عنصر تشويش وتشتيت للتركيز؛
- استعمال الدعامات - حال تعددها - وفق ترتيب منسجم مع مقاطع الدرس ومراحله؛
- عدم المبالغة في تنويع الدعامات الديدكتيكية تفاديا لتشتيت انتباه المتعلمين وتركيزهم؛
- التقويم: في نهاية الحصة يقوم المدرس الوسيلة التي استعملها من جهة صلاحيتها ومدى نجاعتها في تحقيق أهداف الدرس، ومدى تجاوب المتعلمين معها، أم تحتاج إلى تغيير أو تعديل أو تحسين...

التوظيف الأمثل للمعينات والوسائط الديداكتيكية

السبورة

من شروط استعمالها:
الاستغلال الجيد لفضائها (تقسيم السبورة إذا كانت مساحتها تسمح بذلك)؛
اعتماد منهجية في التقسيم: فضاء المحتوى الرئيس (التاريخ، عنوان الدرس وموضوعه، الأمثلة، أفكار رئيسة وملخصات، جداول شارحة، استنتاجات.. وفضاء محتويات ثانوية (أمثلة إضافية، شروح متممة، خطاطات توضيحية...)؛
مراعاة شروط المقروئية:تجنب الخلط بين المضامين المكتوبة عليها أو تداخل بعضها مع بعض؛وضوح الخط والعناية برسمه؛
استعمال الألوان دون مبالغة: مع تجنب الألوان الباهتة خاصة إذا السبورة خشبية؛
إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لاستعمالها.

الكتاب المدرسي

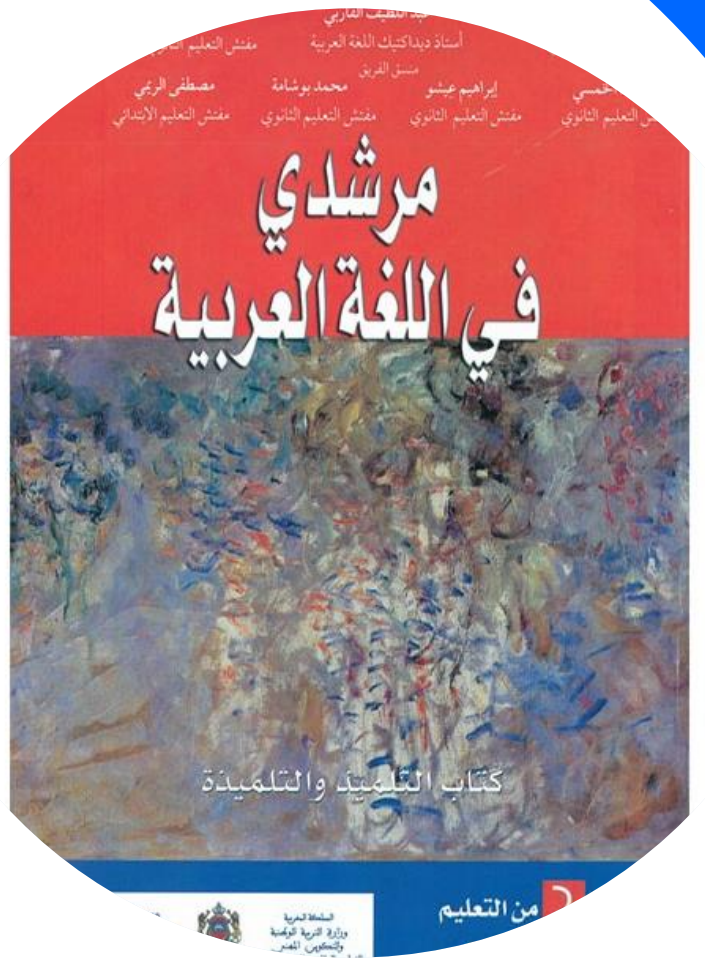

من ضوابط استعماله:

- الاطلاع القبلي على مضامينه والأنشطة المقترحة فيه.
- التسلح بمهارة التفكير الناقد في التعامل مع بعض مضامينه، فقد يتضمن أحيانا بعض الأخطاء المعرفية أو غيرها.
- عدم التقيد الحرفي من قبل المدرس بما فيه من أنشطة تعلمية، لأنه المتعلم في المقام الأول (التعلم الذاتي)، بل ينتقي منها ما يحقق الأهـ ويناسب زمن الحصة.
- تنمية الوعي لدى المتعلمين بقيمة ما يتضمنه من نصوص ومضام وأنشطة تعلمية في علاقتها بالكفايات والأهداف المسطرة.
- بيان طريقة استعمال المتعلمين له واستثماره داخل الفصل وخارجه
- تذكير المتعلمين بأهميته خلال الحصص الدراسية.

الرسوم التوضيحية

هي تمثيل مرئي للمعلومات، يفيد في عرض المحتوى التعليمي التعل
بصريا، ويقصد بها الجداول، والرسوم البيانية، والخرائط الذهنية، و

- تساعد على بيان العلاقة بين المفاهيم
- تساعد على التلخيص (تجميع كمية كبيرة من المعلومات في خ
جدول...).
- تساعد على عقد المقارنة لكشف التشابه أو الاختلاف بين المفا
مواضيع أخرى.
- تساعد المتعلمين على استيعاب مضامين التعلم وترسيخها في الأ
توظيفها يعد أكثر فعالية وسرعة في نقل المعلومة من السرد.
- تجذب انتباه المتعلمين.

الموارد الرقمية

ضوابط استعمالها:

- معاينة المورد قبل العرض للتأكد من سلامته العلمية واللغوية، مطابقته للأهداف التعلمية المسطرة.
- تفقد جاهزية الوسائط (المسلاط، الحاسوب...) قبل بدء الحصة، "خطة بديلة" لتفادي الأعطاب التقنية.
- تجنب الاستهلاك السلبي للمورد، وإرفاق العرض بمهام استثمارية بطاقات عمل) لضمان تفاعل المتعلم.
- الحرص على وضوح الرؤية لجميع المتعلمين، والاعتدال في زمن العر المجال للنقاش المباشر.
- ربط المورد الرقمي بمضامين الكتاب المدرسي والواقع المعي

التحديات التي تواجه تدبير المعينات الديداكتيكية

الانطلاق من وضعية مهنية:

نص الوضعية:

خلال حصة لـ النصوص القرائية خططت حنان أستاذة اللغة العربية بالسلك الثانوي الإعدادي لاستثمار مقطع فيديو يجسد مشهداً من التراث المغربي لتنشيط مرحلة الملاحظة والفهم، وصممت عرضاً رقمياً (PowerPoint) يتضمن خطاطات لغوية لتلخيص أحداث النص.
عند ولوجها الفصل، وجد المدرس أن المسلاط الضوئي (Data Show) لا يعمل، كما أن الربط بالإنترنت مقطوع، وعدد الكتب المدرسية لا يكفي لجميع المتعلمين (كل 3 تلاميذ في كتاب واحد). وجدت المدرسة نفسها أمام تحدي تدبير الزمن والمادة والدعامة لضمان سيرورة التعلم دون ارتباك."
:

التحديات التي تواجه تدبير المعينات الديداكتيكية

انطلاقاً من وضعية "عطل المسلاط الضوئي ونقص الكتب"، نستنتج أن تدبير المعينات يواجه ثلاث تحديات كبرى:

تحدي الاستمرارية: كيف نضمن سيرورة الدرس عند غياب المعينة الأساسية؟

- تحدي الندرة: كيف ندبر نقص الموارد المادية (الكتب/الوسائل) داخل الفصل؟
- تحدي الزمن: كيف نتجنب تحول المعينة من "مُسهل" للتعلم إلى "مُهدر" للزمن المدرسي؟

سبل مواجهة التحديات:

لمواجهة هذه التحديات، يعتمد المدرس "المدبر" على المبادئ التالية التي تصلح لكل المواد والمستويات:

1. التخطيط المتعدد السيناريوهات:
عدم الارتهان لوسيلة واحدة. التدبير الناجح يقوم على "مبدأ البدائل": فالمدرس يخطط للدرس بافتراض أن الوسيلة الأساسية (رقمية أو بصرية) قد لا تتوفر، فيجهز بدائل ذهنية أو ورقية فورية.

2. اختيار الوسيلة الأقل تعقيداً والأكثر فاعلية:
التدبير ليس في "فخامة" الوسيلة بل في "عائدها الديداكتيكي". أحياناً رسم بسيط على السبورة أو نص قصير يكون أنجع من عرض سينمائي طويل

.

3. تدبير الفضاء والتفاعل:
تنظيم علاقة المتعلم بالوسيلة".
توزيع المتعلمين بشكل يضمن تكافؤ الفرص في الوصول للوسيلة، وإشراكهم في استنطاقها وتحليلها ليكونوا فاعلين لا مجرد مشاهدين.

الابتكار من خلال الموارد المتاحة:
تحويل البيئة المحيطة (الفصل، الساحة، الأشياء العادية) إلى معينات ديداكتيكية.
هذا "الذكاء البيئي" يحل مشكلة الندرة ويجعل التعلم مرتبطاً بالواقع.

الشق التطبيقي :

منهجية تدريس النصوص السماعية

النصوص السماعية :

يندرج هذا النوع من النصوص في سياق تعزيز الكفاية التواصلية لدى المتعلم وتنمية الفهم بالسماع . وتمكن هذه المهارة المتعلم من تخزين المعلومات لإبلاغها أو الاحتفاظ بها أو استثمارها.
ويهدف إقرار النصوص السماعية الى :

- تمكين المتعلمين من التركيز على ما هو جوهري من كل كلام ملفوظ
- تنمية قدرتهم على التقاط التلوين الصوتي في تبليغ مقاصد المتكلم .
- تقوية ذاكرتهم على تتبع أفكار وقضايا النص المقروء ، وترتيبها في الذهن لتذكرها عند التلخيص الشفوي .

الخطوات المنهجية :

1. تهيئة المتعلمين للاستماع والاصغاء إلى النص لفهم مضامينه.
2. قراءة الأستاذ النص الاستماعي قراءة جهرية معبرة ومفهومة .وقد يلجأ الأستاذ إلى اعتماد سند صوتي مسجل على شريط ...
3. استحضار مضمون النص من خلال أسئلة مركزة
4. استخلاص دلالات النص وأبعاده وعلاقتها بالمجال المدروس
5. إعادة تركيب المضامين والقضايا المثارة بأسلوب التلاميذ
6. إعادة صياغة دلالته وأبعاده كذلك شفويا .
7. التشخيص المرحلي لمدى فهم المتعلمين ، من خلال فتح حوار معهم ، يركز على استرجاع أو تلخيص مضمون مقطع أو فقرة ، وذلك بهدف رصد الخط البياني لمستوى فهم الفصل .

الشق التطبيقي :

تحليل النص السماعي :

1-تهيئة المتعلمين للاستماع والاصغاء إلى النص لفهم مضامينه.

النص السماعي
الحكاية الشعبية